التعليق على تفسير ابن سعدي)٥٠٢(سورة ق)٤(الآيات) ٦٣ - ٥٤)

محمد الشرافي

قول سبحانه وقال قرينه هذا ما لدي عتيد. من القرين؟ الملك. ملك المعرظ عتيد معتاد معتد ومحضر اذا زادت وانا اصاب. القي في جهنم وكل كفاء الخطاب لمن؟ من هم الملائكة؟ مستحق ان اكون سائق وجاءت كنس - 00:00:00

مع سائق وشهيد. يعود على سائق الشهيد. ابو انس جهنم وش جهنم هذا؟ اسم مأخوذ من الجهمة وهي الظلمة او انها سنة الجميع. كل كفار عنيد مناع خير. كم صفة؟ ذكر الله عز وجل لهذا؟ الله - 00:00:40

كفار ما عندي الحق. مناع للخير. ومن باب اولى انه هو نفسه هاي فاعل خير. معتد مريب تمام. الذي جعل مع الله الها اخر طيب. احمد قال قرينه ربنا ما اطغيته. من القرين هنا - 00:01:10

ماذا حصل منه؟ تبرأ وهكذا الشيطان حتى في الدنيا يؤز الانسان المعصية ثم يتبرع يثير رغبته في الخصومة في السرقة في اللعن في السب في المعاصي ثم اذا وقعت تبرعت - 00:02:00

مباشرة طيب قوله سبحانه انا بظلام للعبيد. الظلم يكون بماذا؟ ربنا قدم لنا في الدنيا مواعيد تمام. ان الله عز وجل ما يظن فقد اعذر الخلق صافي يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد - 00:02:20

هل فعلا النار تتكلم؟ النار جماد. معقولة يوم القيامة ها؟ لكن يعني هذا مهو بصحيح فقط ما تكلم بس انه احوالك صح؟ انا ما اتكلم هي فعلا تتكلم متأكد؟ الدليل وتقول الذي - 00:03:01

انها تتكلم هو رب العالمين. طيب هل فيه شواهد اخرى؟ ان الجمادات تتكلم وتسبح وان من شيء هاه وان من شيء ولكن اذا فهي تتكلم وتسبح بحمد الله عز وجل - 00:03:31

محمد وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. متى يكون هذا في الدنيا ولا في الاخرة في الجنة. في القيامة وش معنى ازلفت قربت للمتقين غير بعيد كان غير بعيد ليست وانما قريبة. بكر هذا ما توعدون لكل اواب - 00:04:01

من القائل الله سبحانه وتعالى. ويحيى من؟ الملائكة. الملائكة ايضا. وهذا هذا من نعيم. نعيم القلب يقابل نعيم بدني طيب اواب حفيظ. شمعنى اواب حفيظ؟ حفيظ من حدود الله الاوامر يأتيها والنواهي يتركها علي من - 00:04:43

الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. كيف خشي الرحمن بالغيب وهذا من علامات الايمان خشب الغيب. وجاء بقد ادخلوها بسلام هذال ادخلوها بسلام من يقوله؟ الله يقول اللهم اهدنا عقيدة. ابو عيسى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد. المزيد هنا - 00:05:15

بماذا؟ احسنت النظر الى وجه الله عز وجل وهذا من الجنة. طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:05:55

حاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى كم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا. فنقبوا في البلاد هل من ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:06:15

ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لون فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبح وادبار السجود. واستمع يوم ينادى - 00:06:45

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم انا نحن نحيي ونميت والينا المصير. يوم تشققوا الارض عنا ذلك حشر علينا يسير. نحن اعلم

بما يقولون وما فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. احسنت. بسم الله - 00:07:15
الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا اخر هذه السورة الكريمة سورة قاف. قوله سبحانه وكم اهلكنا قبلهم من قرن. كم اي كثير؟ وكم هنا تسمى تكفيرية؟ خبرية تكفيرية اي كثير من القرون - 00:07:55
والمؤامقون القبائل والامم كم اهلكنا قبلهم من قرن يعني بعد ان عصوا واشرك بالله عز وجل ولم استجب لرسلهم عليهم الصلاة والسلام. هم اشد منهم بطشا اي كانوا اقوى واقذر من العرب وقريش - 00:08:15
في البلاد هل من محيص؟ نقبوا اي انهم تقلبوا في البلاد من التطواف بالبلاد والبناء والزراعة وايضا نقبوا لعلهم يهربون من العذاب. هذا كله محتمل والعين لا يتنافى بين هذه المعاني. في البلاد اي في الارض - 00:08:35
وفي الاقطار هل من محيص؟ هل المفر؟ هل من محيض؟ لا. وانما اذا وقع امر الله عز وجل لا نفر منه. ان في ذلك ذكرى اي في هذا العذاب وفي هذا النكال الذي حصل لهؤلاء المكذبين لذكرى اي تذكير لمن كان له قلب اي قلب يعيبه - 00:08:55
ويفهم به او القى السمع يعني والقى السمع كذلك. اي استمع استماع المقبل. القابل للحق وهو شهيد اي حاظر شاهد لا غائب. ثم قال سبحانه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. هذه الجملة تكررت في القرآن كثيرا وهي من من تقرير - 00:09:15
الربوبية الثابت عند المشركين للاستدلال بذلك على امرين على استحقاق الله عز وجل للعبادة لانه الخالق وكذلك على قدراتها على البعث الذي خلق هذه الاجرام العظيمة الكبيرة المترامية الاطراف لا يعجزها ان يعيد الخلق مرة ثانية وهو المستحق - 00:09:45
العبادة العبادة دون من سواه. في ستة ايام وهي من الاحد الى الجمعة. وما مسنا من لغوب. هذا رد لقول قد قيل ولتوهم قد يحدث ان الله عز وجل خلق السماوات والارض في ستة ايام لا لعجزه لا لعجزه وان - 00:10:05
لامرين قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في هذا ان الله خلقها في ستة ايام وهو قدير علن يقول كن فتخلق لامرين لتعليم عباده التؤدة ولان في هذا الخلق امور ينبني بعضها على بعض. يعني تترتب - 00:10:25
امور بعضها على بعض من اجل ان تتم. من ذلك مثلا خلق الجنين خلق النبات الماء آآ سحب كيف انها الشمس تأتي فتسخن البحر؟ ترتفع يرتفع البخار ثم يعلو ثم تسوق الرياح السحب الى ارض - 00:10:45
جافة فتمطر. الله عز وجل قادر ان يخلق في لحظة مطر وينزل بل بدون بدون سحب بدون نبات. لكن ما هكذا حكمة الله عز وجل. ولا نقول نحن الله ليش ما الله ما يسوي كذا هذا - 00:11:05
ونتكلم في هذا الله عز وجل قد ادبنا فقال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. في شرع الله في قدر الله في جزاء الله نحن عبيد يجب علينا ان نتأدب مع الله. نتأدب. فريقك ليش الله ما خلقها في لحظة وانتهينا؟ شو الكلام ذا - 00:11:21
انت انت لا انت عبد مأمور مخلوق ما تملك النفس الذي تدخله في رئتك. قلبك النابض اوشأ الله اوقفه وهلكت كما يحصل. فلا نتحكم ولا نظن بالله الظنون كما ظن به قوم آآ - 00:11:41
خبيثون هم معروفون ما ودي اتكلم باسمائهم والا هم من اقبح خلق الله. هم قالوا يد الله مغلولة قالوا ان الله فقير قالوا ان الله عجز فاسترح يوم السبت يعني من اقبح الخلق في هذه الصفات الخبيثة نقول نحن ونحن اهل الاسلام اهل السنة نوقن بذلك ونقبل - 00:12:01
لما جاءنا من شرع الله ومن قدر الله ونقول سمعنا واطعنا بقلوب مقبلة ونفوس منشرحة ونسأل الله ان يتم علينا وايمانه وان يحيينا على السنة متنا عليها. وما مسنا من لغوط اي من تعب فاصبر ايها الرسول وكذلك يا اتباع الرسل - 00:12:26
من العلماء والدعاة الى الله عز وجل دعاة التوحيد والسنة. اصبر على ما يقولون. من التكذيب ومن الاعراض والسب والشتم فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك. سبح هنا يعني صل. صل كقوله تعالى ولقد - 00:12:46
اعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فالصلاة وما فيه من تسبيح وتكبير ودعاء من اعظم ما يعين على المصائب العامة والخاصة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:13:06

حزبه امر صلى وكان يقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها. ومن ومن عرف الصلاة وفتح له فيها فقد فتح له باب عظيم من الخير والانشراح والطمأنينة والانس فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه ادبار السجود. في هذه الاية الصلوات الخمس - 00:13:26

قبل طلوع الشمس هذا الفجر. وقبل غروب هذا المغرب. ومن الليل طيب. وايضا قبل غروب الشمس من؟ الظهر. من قبل الغروب ومن الليل يشمل المغرب والعشاء. فسبحه وايظا صل ايضا وايظا ادبار السجود المراد بالتسبيح هنا اذكار الصلاة - 00:13:52

المشروعة وشأنها عظيم. ولذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقراء المهاجرين حينما قالوا فاز اهل الدثور فجور فاخبرهم باذكار الصلاة وانهم يسبقونا من بعدهم ويلحقون من فاتهم. ثم واستمع - 00:14:12

يوم ينادي المنادي من كان قريب. اه انتظر حتى تأتي هذه القيامة واستمع لها وارتقبها. يوم ينادي المنادي مكانا قريب ينادي القيامة حينما ينفخ الصور يوم يسمعون الصيحة بالحق اي نفخة الصعق وكذلك البعث بالحق - 00:14:32

اي الثابت ذلك يوم الخروج اي يوم القيامة ان يخرجون من اجداده سراعا كانهم ينص به يفيضون يأتون يوم القيامة الحشر في الحساب ان فنحن نحيي ونميت والينا المصير. الله اكبر. وانظر الى ضمير العظمة. ان وكذلك نحن ضمير - 00:14:52

اصل للتوكيد انا نحن نحي من العدم ونميت فنفني والينا المصير الى المرجع في الدنيا والاخرة في الشرع والقدر كل مصير الله عز وجل فهو الامر الناهي سبحانه وبحمده. يوم تشقق الارض عنهم سراعا يومه هنا ظرف زمان - 00:15:12

بفعل تقديره اذكر اذكر ذلك اليوم تذكره يوم تشقق الارض عنهم سراعا. حينما ينزل الله عز وجل مطرا فيغيص في قيعان الارض فيأتي الى الناس الذين قد آآ قد بلوا ويبلى من من ابن ادم كل شيء الا عجب الذنب - 00:15:32

ان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا تاكل الارض وكذلك بعض الشهداء. يبقون فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ينبتون نباتا حتى يكتمل عظما ولحما وشحما كما كان ثم ينفخ - 00:15:52

اسرافيل عليه السلام في الصور فتطير الارواح. ويقول الله عز وجل وعزتي وجلالي تعود كل روح الى جسدها. اذا كانت تعمر في الدنيا لا تخطئ روح جسدها ابدا. ملايين ملل بالمليارات - 00:16:09

مليارات الان في الارض الاحصائية سكاننا يبقوا سبع مليارات. طب وكم هلك قبل القروض؟ وكم سوف يأتي؟ بمليارات هذا بس البشر الجن الحيوانات الطيور الدواب كلها نفوس منفوسة كلها تحيا مرة واحدة. قال الله عز وجل وما من دابة - 00:16:26

في الارض ولا طائف يطير بجناحيه الا ومن امثالكم يعني ايها الانس والجن ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى رب يحشرون. اجمعون. اذا يوم تشقق الارض عنهم سراعا. اسمع ذلك - 00:16:46

حشر اي جمع علينا يسير. ولا ولا. الله عز وجل لا يكلفه شيء. لانه الامر الناهي اذا اراد شيء كان ولا احد فلا راد لقدره ولا معقب لحكمه سبحانه. نحن اعلم مما يقولون وانظر ضمير العظمة. اعلم بما - 00:17:03

قلوب هؤلاء المشركون من تكذيبك وسبك وشتمك وكذلك ما يقوله في القرآن انه شعر وكهانة وسحر وتقول نحن اعلم ما يقولون وما انت عليهم بجبار. ارح نفسك. لا تكلفها. لعلك ابحث عن نفسك الا يكون - 00:17:23

وما انت عليه بجبار. طيب ما مهمتك ايها الرسول؟ فذكر. وكذلك ايها الداعي يا طالب العلم ايها العالم فذكر بالقرآن فالدعوة بالقرآن. وهذا من انفع واعظم من هي الدعوة بالقرآن والسنة. لا بالقصر - 00:17:43

والسواليف لا القرآن القرآن القرآن فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وفيه ان تذكيري بالايات وتذكير باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم هو الدعوة هو التذكير الواضح هو البركة. حتى وان قال قائل يا اخي لو قصيت على الناس - 00:18:03

والله كلهم يسمعون لي لكن لو قرأت القرآن وقرت يعني بعضهم مرة مو بصوبي وانا اهم شيء عندنا الشباب وتعرف ناس معروضين وهالمخدرات قلنا وش رايك؟ ايهم اعظم اعراظا؟ صاحب المخدرات والعاق لوالديه او المشرك الكافر اللي - 00:18:23

غير الله ها كافر المشرك النبي عليه الصلاة والسلام حينما يأتيه المشرك ماذا يقول له؟ يقرأ اهل القرآن يقرأ القرآن يعلم بالقرآن. فالقرآن هو الدعوة والشيطان ترى يخذلنا من ان نقبل على القرآن - 00:18:43

والحديث الصحيح قصص حجايا وربما احاديث موضوعة لان الناس يعني ترى العالم جبلت على الغرائب العالم كلهم جبلوا على ايش؟ الغرائب. لكن هل الغرائب نافعة؟ قرآن بركة يا ايها الناس اسمع يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. اربع صفات في القرآن - 00:19:05

كتاب انزلناه اليك مبارك. بركة في سماعه بركة في حفظه. بركة في تدبره بركة في قراءته بركة في السماء في الصلاة بركة في سماعها في الراديو في الجوال بركة نور بركة في البيت بركة في اي مكان القرآن بركة فذكر - 00:19:36

بالقرآن من يخاف وعيد. وفيه ان كلما ازداد الانسان خشية وخوفا ازداد انتفاعا بالقرآن. ولذلك عليك بالقرآن عليك بكلام الله عز وجل البركة والسنة من القرآن. قال عليه الصلاة والسلام الا واني اوتيت - 00:19:56

قرآنا ومثله معه وفي لفظ ومثليه معه. ولذلك من قال نكتفي بالقرآن قلنا ما اكتفيت بالقرآن سنة من القرآن السنة مفسرة القرآن. السنة مخصصة للقرآن. السنة مبينة للقرآن وهكذا والله تعالى اعلم. نعم - 00:20:16

قال ابن سعدي رحمه الله تعالى فقوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد هم اشد منهم مضجع. احسن الله اليكم. فنقبوا في البلاد هل من محيص؟ الى اخر الايات - 00:20:44

يقول رحمه الله يقول تعالى مخوفا للمشركين المكذبين للرسول صلى الله عليه وسلم وكم اهلكنا قبلهم من قرن اي فمن كثيرا هم اشد منهم بطشا اي قوة واثارا في الارض. ولهذا قال فنقبوا في البلاد اي بنوا الحصون - 00:21:04

المنيعة والمنازل الرفيعة وورس الاشجار واجروا الانهار وزرعوا وعمروا ودمروا. فلما كذبوا رسل الله وجحدوا واياته اخذهم الله بالعقاب الاليم والعذاب الشديد. وقوله هل من محيص؟ اي لا مفر لهم من عذاب الله حين نزل بهم - 00:21:24

ولا منقذ فلم تغني عنهم قوتهم ولا اموالهم ولا اولادهم. وقوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. اي قلب قلب عظيم حي ذكي ذكي فهذا اذا ورد عليه شيء من ايات الله تذكر بها وانتفع فارتفع وكذلك - 00:21:44

من القى سمعه الى ايات الله واستمع استماعا يسترشد به وقلبه شهيد اي حاضر فهذا ايضا له ذكرى وموعظة وشفاء وهدى. واما المعرض الذي لم يصغي سمعه الى الايات هذا لا تفيده شيئا - 00:22:04

لانه لا قبول عنده ولا تقتضي حكمة الله هداية من هذا نعته. وقوله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. الايات قال رحمه الله وهذا اخبار منه تعالى عن قدرته العظيمة - 00:22:24

بيئته النافذة التي اوجد بها اعظم المخلوقات السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة من غير تعب ولا نصب. ولا لغوب ولا اعياء. فالذي اوجدها على كبرها وعظمها قادر على احياء الموتى من - 00:22:44

هي اولى واحرى. فقوله فاصبر على ما يقولون اي من الذنب من الذم لك والتكذيب بما جئت به. واشتغل عنهم بطاعة ربك وتسبيحه اول النهار واخره. وفي اوقات الليل وادبار الصلوات. فان ذكر الله تعالى مسلل للنفس - 00:23:04

مؤنس لها مهون للصبر. وقوله واستمع يوم ينادي المنادي مكانا قريب. الايات قوله استمع اي اي واستمع بقلبك نداء المنادي وهو اسرافيل عليه السلام حين ينفخ في الصور من مكان قريب - 00:23:24

اي من الارض وقوله يوم يسمعون الصيحة اي كل الخلائق يسمعون تلك الصيحة المزعجة المهولة بالحق الذي لا شك فيه ولا امتراء. وقوله ذلك يوم الخروج اي من القبور الذي انفرد به القادر على كل شيء. ولهذا قال - 00:23:44

انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم اي عن الخلائق سراعا اي يسرعون لاجابة الداعي الى هم الى موقف القيامة. وقوله ذلك حشر علينا يسير اي سهل على الله لا تعب فيه ولا كلفة. وقوله - 00:24:04

نحن اعلم بما يقولون اي لك من اي لك مما يحزنك من الاذى. واذا كنا اعلم بذلك فقد علمت كيف بناؤنا بك وتيسيرنا لامورك ونصرنا لك على اعدائك. فليفرح قلبك ولتطمئن نفسك. ولتعلم اننا ارحم - 00:24:24

بك وارأف من نفسك فلم يبق لك الا انتظار وعد الله. والتأسي باولي باولي العزم من رسل الله. وقوله وما انت عليهم بجبار اي مسلط عليهم. انما انت منذر ولكل قوم هاد. ولهذا قال فذكر - 00:24:44

بالقرآن من يخاف وعيد. والتذكير هو تذكير وتذكير ما تقرر في العقول. والفطر من من الخير وايثاره وفعله ومن بغض الشر ومجانبته. وانما يتذكر بالتذكير من يخاف وعيد الله. واما من لم - 00:25:04

وفي الوعيد ولم يؤمن به فهذا فائدة تذكيره اقامة الحجة عليه لئلا يقول ما جاءنا من بشير ولا نذير اخر تفسير سورة قاف والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا. احسنت. لهذا تقف الدروس هنا وان شاء الله تعالى نبدأ - 00:25:24

من بعد العصر في الدروس الدورة في منطقة قريبة في محافظة الرين والدروس اللي بتابعه ان شاء الله تعالى واحطكم على متابعته اللي ما يقدر يحظر بنفسه يتابع عن طريق البث في القناتين العصر ان شاء الله تعالى - 00:25:44

نبدأ في الاصول الثلاثة. ونخلصها قبل المغرب باذن الله. بعد المغرب وبعد العشاء الاربعين نوي تتمتهم. خمسين حديث قبل تنامون تخلصها. يوم الجمعة يوم السبت تفسير الشيخ ابن سعدي رحمه الله. الفاتحة وقصار السور. آآ بعد العصر وبعد - 00:26:04

المغرب بعد العشاء الجمعة والسبت كتاب التوحيد. ننتهي منه كاملا ننتهي باذن الله. للتعليق قراءة وتعليق. يوم الاحد الفجر قواعد الاربع. القواعد الاربعة طبعا اصول الستة الاحد والاثنين قليلة. ممكن اذا بقي شيء من التوحيد نكملها في - 00:26:24

بعد الفجر اذا بقي مثل الابواب او نبدأ في العمدة. العمدة الاثنين الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس بعد العصر الى العشاء حديث ننتهي منه ان شاء الله الوسطية الثلاثاء والاربعاء بعد الفجر طبعا الدرس بعد الفجر - 00:26:44

طلوع الشمس فترة ثم فتى التوقف يعني قهوة وشاي كذا ربع ساعة ثم نعود مرة ثانية ساعة اخرى في الفجر درسين. من بعد الظهر ما في شيء يعني الضحى والظهر ما في شيء. ثم بعد العصر الى العشاء بعد العشاء بساعتين الدروس هذي - 00:27:04

اذا من خميس هاليوم الى الخميس القادم باذن الله عز وجل. بحطكم على الحضور واللي ما يحضر يتابع عن طريق البث. احتسب الاجر هذا علم هذا خير الله تعالى اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:23

- 00:27:43